مسائل واجوبتها

الى المريخ

س — هل تعتقدون ان الانسان يمكن أن يصل يوماً الى المريخ في سهم أو في قذيفة؟ أو هل يمكن أن يصل على الاقل الى القمر.

(بيروت) احمد لطفي الحفار

ج — يبعد القمر عن الارض نحو ٢٣٩ الف ميل أي نحو ربع مليون ميل. فلكي تصل إليه قذيفة من الارض يجب أن تتقض بقوة تفوق قوة جاذبية الارض كثيراً، يجب أن تنقذف بسرعة ستة أميال على الاقل في الثانية لكي تغلب جاذبية الارض وتشرد من نظامها الى منطقة جاذبية القمر، ولكن بعد عبور ٢٠٠ الف ميل على الاقل ولا أعتقد ان في إمكان صناع القذائف أن يصنعوا قذيفة تنقذف بهذه السرعة.

اذا انقذفت القذيفة بسرعة ٤ أميال و ٩ أعشار الميل في الثانية فلا تشرد في الفضاء، بل لا تلبث ان تنثني وتجعل تدور حول الارض كأنها قمر آخر لها.

وإذا انقذفت بسرعة ٥ أميال أو أكثر في الثانية فلا بدّ أن تقطع ١٥ ساعة قبل أن تصل الى القمر. فهل يقف القمر ينتظرها مرحباً بها؟ وأين يكون قد صار في رحلته حول الأرض بعد ١٥ ساعة؟ ألا يمل ويضجر قبل أن تصله هذه الهدية من الارض؟

ان أمكن انساناً أن يقذف سهماً من الارض بسرعة كافية أن يصل به الى القمر (اذا كان هو في السهم) فلا يستفيد من هذه الرحلة سوى أن يتحطم عند اصطدامه بالقمر. وأما أن يصل «قرملة» لسهمه لكي ينزل الى القمر على مهل فيمكنه أن ينجح بالرحلة، ولكن بالحلم. هذا حلم جميل جداً، على انه ليس حلم طفل، بل هو حلم عصفور.

بعد هذا البيان لم يعد الوصول الى المريخ إلاّ حلماً عصفورياً لأن العصافير وهم يرون أنفسهم طائرين، يظنون أنهم يصلون الى القمر والمريخ (وقد عاملناهم هنا كعقلاء لأن الحلم لا يطرأ إلاّ على ذوي العقول)

نحن نصل الى المريخ بواسطة التلسكوب ونحوه. وبغيره فلا يمكن أن نتعدى جوّنا الهوائي مهما حاولنا واخترعنا من الوسائل. نحن في منطقة هوائية من مادة الارض فلا نستطيع أن نتجاوز مادة الارض. نحن من الارض وفي الارض نبقى أحياء أو أمواتاً

السفر على أجنحة الأثير

س — قرأت أخيراً عن انتقال الانسان باللاسلكي بعنوان « السفر على أجنحة الأثير » فهل يعقل هذا ؟ وقد شفع بعضهم هذا القول المزعزع العقول بالقول ان هيتلر يعد الآن جهازاً لنقل الاجسام من بشر وحيوانات باللاسلكي خلال الأثير بسرعة الضوء . فهل يمكن أن تختلط مادة العجل (مثلاً) بالأثير أو تذوب فيه ثم يُنقل هذا المحلول الى مكان سحيق ، ثم يركّب هناك فتخرج منه مادة العجل سليمة كما كانت ؟ سمعنا وقرأنا هذا العجب في نقل الأرواح . ولكننا ما سمعناه عن نقل الأجسام إلاّ اليوم . بل قرأنا أيضاً ان الأرواح تتجسّد . فكيف يمكن هذا ؟

ويقال لنا الآن أن مجموعة من العلماء يتصلون بعالم الأرواح الذين سبقوا ويذيعون فينا اخبار ظاهرات عادية ينسبونها الى الأرواح . نقرأ في أمم جرائدنا هذه العجائب المدهشة كل حين بعد آخر ولا سيما في هذا الاوان . فكيف تفسرون لنا هذه المدهشات ؟ (ل . ل) بالقاهرة

ج — ليس العتب على من يختلق هذه السخافات إنما العتب على الجرائد المعتبرة التي تنشرها في شعب معظمه ينخدع أو يصدق هذه الأضاليل ويتأثر بها . أما الذين يعتقدون بالعلم الطبيعي ويعتبرون السنن الطبيعية سنناً الهية ، فيهزأون بهذه السخافات وقد يتقمون على مذيعيها لأن عامة الشعب لا تنقصه خرافات تزيد في ضلاله ، كفاه ما عنده منها . ان نشر هذه الأضاليل يحط عقلية عامة الشعب ٥٠ درجة من المئة مما هي فيه من الانحطاط ، في حين أننا نتوقع من الجرائد التي تنشرها ان ترفع عقلية الشعب ٥٠ بالمئة على الأقل . والأنكى ان هذه السخف التي تغري الشعب مثل هذه النشريات تزعم أنها ترقي الشعب وتخدم الامة وتوسع عقول الجمهور . فالصبر بالله .

***

الاقطاع

س — أرجو أن تدلونا على مصادر عربية وافرنجية تبحث في الاقطاع والحالة الاقتصادية في العهود الاسلامية المختلفة ودمتم حماه (سوريا) ن . س

ج — نظام الاقطاع قديم وكان في كل زمان ومكان دائماً يختلف اختلافات كلية بحسب الزمان والمكان ، وربما كان في القرون الوسطى في أوربا أشد استفحالاً . وفي جميع كتب التاريخ في القرون الوسطى تبسّط وافٍ له . وفي دائرة المعارف البريطانية — بسط كاف أيضاً . وأما الاقطاع في العهود الاسلامية فكل أمره الى من هو أعلم منا به من القراء الكرام .